يا شباب الحكمة!

الشيخ/ شايف أحمد أبو حاتم

يـا أمة محمد! ما هذا التنـازع والتفرق ما هذا التباغض والتضاغن والتحاسـد ما هذه الأحقـاد والشـقاق هل هذا هـو دينكم هل هذه هي تعاليم إسـلامكم ألم تسمعوا بقوله تعالى:(وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ).

يا شـباب دينكم ديـن التوحيد دين الألفة والأخوة ديـن الإصلاح فأين رابطة الإسـلام واعتصامكـم بحبله الم يقل عـز من قائل:(وَاعْتَصِمُـواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًـا وَلاَ تَفَرَّقُواْ). ياشـباب حين تفرقت الأمم وتنازعوا وتفرقوا واختلفـوا نزعت المهابة من أعدائهم نعم فالله يقـول (وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَـلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِـرُواْ) فأين صبركم بالله عليكم!؟ الم تعلمـوا أن الغـرب يطبق تعاليم إسـلامكم بالاتحاد في مـا بينهم منذ مئات السـنين فالاتحاد السوفيتي والاتحاد الأوروبي ما هو إلا مثال بسـيط يظهر لكم القاعدة في اللغة تقـول العكس صحيح بيـد أن حالنا العرب ليس بصحيح! نحن لم نسـمع إلا بالحزبية والطائفية نحن لم نسمع إلا بالمذهبية بل نحن لم نسـمع إلا بالمناطقيـة والقبلية فهذا يقتل وذاك يسب ويشتم وآخر يفتن، هل رجعت كل أحقادك وأضغانك على أخيك المسـلم بحجة الفسـاد! هذا هو ديننا، بالله عليكم أخ يقتل أخاه من أجل شـيء دنيـوي أو مصلحي إلا من رحم، وفوق ذلك نسميه.. الم يقل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن القاتل والمقتول في النار بين المسـلمين لم ولـن يأتي دليل قاطـع في ديننا الحنيف أن من أصبح قتيلا بواسـطة مسلم هو شـهيد ألم يقل عز من قائل(لَئِن بَسَـطتَ إِلَيَّ يَـدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِـطٍ يَدِيَ إِلَيْـكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّـي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِـينَ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُـوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ) وحديث أبي ذر، الم تسـمعوا به أيضا؟ حين قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في ما معنى الحديث أنه أوصى أبا ذر أنه سـيكون هنـاك فقر و جوع وفتنـة فيجب عليك يا أبا ذر أن تلـزم دارك حتـى إن هجم عليك أحد فـلا تأخذ سـلاحك كن أنـت المقتول وليس القاتل.. الحديث طويل نعم فهؤلاء هم سلفنا الصالح فهم في السـماء رفعـة ونحن في الحضيض سـقوطاً ألسنا مسلمين؟ ألسنا مؤمنين؟ ألسنا موحدين؟ فما الذي رفعهم وما الـذي هبط بنا؟ وما الـذي وحدهم وما الذي فرقنـا؟ .. هـل هذا من فـرط الجهالة أم من ضعف الإيمان؟ هل ضربـت عليكم الخبالة أم زين لكم الشـيطان؟ هل تريدون أن تكونوا ممن سـاعد في اظهار الفتن وتأجيج المحن والفتنة الشـد من القتل أم مـاذاااااااااااا؟ أفيقوا يا شـباب ولا تفرحوا الغير لما يحدث لكم فحكموا عقولكم وسلموا أمركم إلى الله وغيروا ما بأنفسـكم يفتح الله لكم ويستدرج ظالميكـم من حيث لا يعلمـون.. إخواني إنى والله لكم لناصح.. فالديـن النصيحة وإنما المؤمنـون إخوة.. إخوتي الوضـع والله مرير والحال عسـير والكلام كثيـر فدعوني أختم بما بدأت به يقول سبحانه وتعالى (إن الله لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِـهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُـوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ) صدق الله العظيم.

BBBCR2000@YAHOO.COM

جمعة التسامح..

استفتاء للرئيس علي عبدالله صالح

أحمد مظفر

لم يكن يـوم أمس الجمعة يومـاً عادياً على اليمـن واليمنيين قاطبـة الذي أطلق عليه بجمعة التسامح.. وقد كان كذلك.. ولم يكن يوماً عادياً لأن اليمنيين مارسـوا فيه فصلاً جديداً من فصول الديمقراطية الذي نص عليه منهج الحرية والسلام والتسامح الذي اختطته الجماهير اليمنية في الثاني والعشرين من مايو إبان التوقيع على وحدة اليمن أرضاً وإنساناً ..

وفـي يـوم الجمعة – التسـامح– التف الشـعب بالأغلبيـة الواضحة والكاسـحة حول الدستورية والشـرعية الوطنية دفاعاً عن الوطن ومسـاندة للرئيس الرمز فخامة الأخ علـي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في صـورة صادقـة جادة وقوية تجسـد استفتاء مباشراً لشرعية القيادة السياسية حيث عبرت غالبية الشعب أنها إلى جانب الرئيس، وبأن الشـعب متمسـك برئيسه فخامة الرئيـس علي عبدالله صالح لقيادة دفة الوطن إلى بر الأمان والسلام والاطمئنان فـي الفترة المحددة له ما لـم يفرط فيها أو يُحدد عدد أيامها برضاه وحسـب ما يريد إذا فرضت عليه من أجل مصلحة وسـلامة الوطن وشـعبه الوفي الـذي وعد بالوقوف مدافعـاً عن الوطن والرئيـس بالروح والدم وبكل ما يملكون مبادلة الوفاء بالوفاء ..

جمعة التسـامح بالأمس.. جاءت بما لم يأت به المتشـائمون وبعض الواهمين ومن ينعقون بوقوع صدامات وفتن وسـفك دماء بيـن أبناء الوطن الكبير وجاءت على عكس ما يتمنون ..

جاءت بالسـلام والمحبة والتوافق والوئام بيـن الغالبيـة العظمى من أبناء الشـعب اليمنـي الذين توافدوا من عموم محافظات الجمهوريـة واكتظت بهم سـاحات ميدان التحرير وساحة السبعين بالعاصمة الأزلية صنعاء رجالاً ونساء من أجل تجديد العهد والـولاء للوطن وللرئيس الرمز ورفض لدعاة الفرقة والشـتات وتمزيق وحدة اليمن وذلك لإصلاح لغة السياسة في البلاد التي غلبت عليها مؤخـراً مفردات غير مألوفة وأصبح الحوار بعيداً عنها مع أن اليمن اسـتطاع الماضي وتجاوز المنعطفات بهذه اللغة وليس بالدعوات الهدامة.

وحملـت جمعة التسـامح معهـا دعوة فخامـة الأخ علـي عبدالله صالـح أمام الحشود من شباب اليمن إلى تكوين حزب سياسـي خاص بهم لكي يصبـح بديلاً لهذه الأحـزاب والشـخصيات التي عفى عليها الزمن وفي نفس الوقت تجديد دعوته لفرقـاء الأمس ومشـترك اليـوم للجلوس على طاولـة الحوار والقبول بمبادراته التي عرضها عليهم ورفضوها لا لشـيء وإنما لأنهـم يريدون الانزلاق بالوطن إلى المجهول الذي يسـعون إليه دون وعي أو عقل، لقد أكـد الرئيس علـي عبدالله صالـح في كلمته ليس فقط تمسـكه بالدستور ورغبة الجماهير التي عبـروا عنها في صناديق الاقتـراع وإنمـا الرضى علـى أن اليمن ستسـير بالطريق الصحيح، ولذلك شدد على أنه لن يسـلم السلطة إلا لعاقل أمين على سلامة الوطن وشعبه وأمنه واستقراره وهذا ما ينشـده غالبية النـاس وكل فاهم لبيب داخل الوطن وخارجه..

ويبقى بعـد أن أكدت جمعة التسـامح المؤكد أن الشـعب اليمني شـعب واع وأن لديه رئيسـاً حكيماً يلتـف حوله الملايين، إذاً علـى الجميـع احترام الأغلبيـة التي يتميز بهـا تقديراً لرغبة الشـعب اليمني الذي ينظـر باطمئنان بأن الأمـن والأمان والاسـتقرار وسـلامة الوطن مرهونة ببقاء فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح .

وهم الحسابات الخاطئة..؟!!

طه العامري

■.. مبـادرة تلو المبـادرة، ومقترح يتبع مقترح، ودعـوات الحوار لم تنقطـع يوماً، ووسـطاء مباشـرين وغير مباشرين وكل هـذا يواجه بـأذن من «طـين» وأخرى من «عجـين» وكأن الأمـر لا يتعلـق بمصير وطن ومسـتقبل شـعب ومنجزات، أو كأن أحزاب «اللقاء المشـترك» بمن يلتف خلفها من أطياف «التناحـر الوجاهي» الباحثين عن «مغانم» زائلة وإن على حسـاب الوطن والشعب ومستقبلهما ومصيرهما.

هـذا الرفـض المطلـق والصـد الدائم والمسـتمر لأي تقـارب أو توافـق من أجل المصلحـة الوطنيـة ليس له من تفسـير غيـر أن الذين اصطفوا في مواجهة الوطن والشـعب والشـرعية الدسـتورية وذهبوا بعيداً في اصطفافهم ولـدى يصعب بل يسـتحيل تبريـره أو التفاهـم والتوافـق مـع أصحابـه، الأمر الذي يضـع القيادة السياسـية ممثلـة بفخامـة الأخ/ علي عبدالله صالـح رئيس الجمهورية – حفظه اللـه – ومعـه جميـع شـرفاء الوطن من مختلف الأطياف السياسـية والفكرية ومن مختلف الشـرائح والطبقـات الاجتماعية، كل هؤلاء مطالبون بـأن يقفوا صفا واحدا فـي مواجهة دعـاة الفتنـة والتمزق ممن اصطفوا بهدف الانقضاض على الشرعية الدسـتورية ويصرون من خـلال مواقفهم المتعنتة علـى الزج بالوطن والشـعب في دوامة العنف والتطـرف والفوضى والفراغ الأمني والدسـتوري والوطني والأمني، فراغ إن قدر الله لـه والله لا يقدر ويحفظ البلاد والعبـاد، أقول أن الفـراغ الذي تقودنا إليه أحزاب «المشـترك» ومـن يلتف خلفها من أصحـاب المصالح وطالبي المغانم وحاملي العقـد والعاهـات والثـارات السياسـية والحزبية، إن قدر له أن يتحقق فإنها الكارثة والله التي سـيدفع ثمنها الشعب والوطن وليـس هؤلاء الذين اعتادوا صناعة الأزمات وتجارة الفوضـى وأدمنوا على العيش مع سـحب النار والبـارود وصناعة أمجادهم الشـخصية والذاتيـة على جثـث الأبرياء من أبناء الشـعب وعلى مستقبل ومصير ومصلحـة الوطـن ومكاسـبه الحضارية ومكانته الإقليمة والدولية.

بيـد أن مـا ذهب إليـه رمـوز وترويكا الفتنـة والتمزق والفوضى لـم يعد مقبولا مهما كانـت مبرراته ودوافعه وإن كانت ثمة مطالب «عادلة للشـباب» بـرزت في بداية الأزمة فـإن هذه المطالب لم تعد اليوم محل «جـدل» أطراف المعادلة كونها تحظى بدعم جميع الأطـراف وفي المقدمـة فخامة الأخ الرئيـس – حفظه الله – الذي اعتبر «ثورة الشـباب» تجديدا لثورة سـبتمبر وأكتوبر و٢٢مايـو أي أن القيادة ممثلة بفخامة الأخ الرئيـس اعترفت بشـرعية ثورة الشـباب وعدالتهـا، وناشـد فخامـة الأخ الرئيس الشـباب للتميز عن بقايا ترويكا الانتهازية السياسـية والحزبية وتأطير أنفسهم في مكون سياسـي لحوار القيادة التي أبدت اسـتعدادها لمحاورة الشباب والوقوف أمام كل قضاياهم ومطالبهم العادلة والمشـروعة بعيـداً عن التوظيف السياسـي للأحزاب وعـن حسـابات البعـض ممن صـادروا فعـلاً ثورة الشـباب، التي لـم يتبق منها سـوى مسـمى أو شـعار يتمترس خلفه كل أصحاب المصالـح والمنافع من الملوثين وذوي العاهات وحتى من أباطرة «الفسـاد والإفساد».

إن رفـض الأطراف المعنية لكل أشـكال الحلـول الدسـتورية والقانونية وتمسـكم بموقفهم العقيـم والإنقلابـي فعل يجعل الجميع أمام مسـئولية وطنيـة وتاريخية ويضعهم أمام دور استثنائي عنوانه وهدفه وغايتـه هو حماية الشـرعية الدسـتورية وتكريـس هـذه الفكرة كثقافـة تصل بنا والوطـن إلـى مرحلـة التداول السـلمي للسـلطة من خلال قيم ومفاهيم ومعطيات ثقافيـة بعيدة عـن الثقافة السـائدة لدى البعـض الذيـن يحاولـون تكريـس قيم الفوضى وتداول السـلطة عن طريق دورات العنـف والصراع والتمزق الاجتماعي، ومن يفكر بهذه الطريقة قطعـا لا يعنيه الوطن وأمنه واسـتقراره والأخوة في «المشـترك» ومن يلتف حولهم من «المتساقطين» الذين ينفخون فـي كير الأمة بطريقـة انتحارية مثيرة من شأنها أن تحرق الأخضر واليابس ولن تبقى حينها ثمة مجال للمسـاومة لأن لا شيء حينها يمكن المساومة عليه..!!

إن المربع الذي وضعتنا فيه أحزاب اللقاء المشـترك التي توغل في التسمك بالخيار «الانقلابـي» كعقيـدة أغلقـت أمامها كل الأبواب فغابت كل السبل والوسائل والطرق الكفيلـة بالمعالجة إلى حد أن يتوافق هؤلاء بمواقفهم مع بعـض المرجعيات «الدينية» التي خذلت شعبها والوطن حين وقفت في «المنزلة بين المنزلين» وهذا الموقف للأسـف لا يليق بالمرجعيـات الدينية ولا كنا نحبذه منها بل كنا نتمنى على المرجعيات الدينية ولا نزال نناشـدها ونتمنى عليها أن تقول موقفها «الشـرعي» بصراحـة وبعيداً عن الحسـابات والانتمـاءات والمواقف فالوطن يحتـاج لموقـف دييني ووطنـي وحضاري وتاريخي يحسـب لكل المرجعيات الدينية والسياسية والوجاهية، إذ من غير المعقول والمقبول أن يقف كل هؤلاء المرجعيات موقف المتفرج وثمة من يصر بدفع الوطن والشعب إلى هاوية سـحيقة من الفوضى والتمزق والتشـتت بزعم «التغييـر والإصلاح» وأي تغيير هذا؟ وأي إصلاح؟ إن كان الثمن هو التضحية بالوطن والشعب ومستقبلهما .

ameriaha@gmail.com

النظام .. الجمهورية.. الوحدة.. الديمقراطية

أحمد الكاف

□ .. كلنـا نعـرف أن كلمـة النظام تطلق على المسـار السياسـي والمنهجي للحكم وتحت منظومة متكاملة تمثل الواقع السياسـي للبلد فعندما قاد ثوار الجمهورية ثورتهم ضد النظام الإمامي لإقامة نظام جمهوري وعند إبرام اتفاق المصالحة الوطنية عام ١٩٧٠م كان الهدف تصحيح مسـار النظام الجمهوري وتثبيته ومع قيام دولة الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م تحول النظام من نظام شـطري إلى نظام ديمقراطي تعددي هذا هو معنى النظام.

واليـوم ومنذ قيام الوحـدة تحول الوطن كمـا قلت من نظام شـطري إلى نظام وحدوي ديمقراطـي تعددي انتهى بموجبه النظام الشـطري كما انتهى قبلـه النظام الإمامي والاستعماري.

بيـد أننا اليوم نشـهد دعوات بإسـقاط النظام ودعوات بالحفاظ على النظام والأمن والاستقرار واللجوء إلى الحوار لحـل أية إشـكاليات في مسـار نظامنا الحالـي غير أن البعض اسـتغلوا اعتصامات الشـباب المشروعة وبموجب الدسـتور الذي كفل للجميع حق الاعتصام السلمي لكن هؤلاء المسـتغلين لاعتصامات الشباب تأتي لتحقيق مآرب وطموحات حزبيـة وخارج إطار القانـون حيث ركبوا موجة المطالب الشبابية ورفعوا شعار الشعب يريد إسقاط النظام ما المقصود بالنظام في مطالب وشـعارات المستغلين؟ هل إسـقاط النظام الجمهوري؟ والوحـدوي والديمقراطي؟ فإذا كان الأمر كذلك فيعني أن طموحات هؤلاء المسـتغلين أرادوا تحقيقها عبر الشباب والذين نقدر مطالبهم المشروعة.

قـد يقول قائل الدسـتور كفـل لنا حـق الاعتصامات السـلمية نقول لهم هذه المطالب تهدف إلى وأد الجمهورية والوحـدة والديمقراطية والتي مـن أجلها ناضل المناضلون الأبطال وضحى من أجلها كوكبة من الأحرار رووا بدمائهم شـجرة الحرية والاستقلال وطبيعة مطالب هؤلاء المستغلين للشباب والهاتفين بإسقاط النظام مطالبهم تعد انقلابا على النظـام الجمهوري والكيان الوحـدوي والمنهج الديمقراطي وهو ما يرفضه الشباب والشعب الواعي والمدرك لحقيقة ما يتعرضون له من استغلال أصبح مكشوفا وما انسحابات الكثير من الشباب من تجمعات الاعتصامات والتي تحولت من مطالب شـبابية إلى مكايدات حزبيـة بعد إدراكهم ما يتعرضـون له مـن اسـتغلال ، وحينما عرفـوا الداعمين والممولـين والمخططين والمسـيرين للهتافـات والاعتصامات ، حيـث وأن هـؤلاء المسـتغلين إن كان لهـم طموحات في الوصـول إلى الحكم وتصفية حسـابات مـع النظام بعد أن فقـدوا مصالحهم منه فإن هنـاك قوى متربصة بالوطن تتحين الفرصة السانحة لتحقيق طموحات أنانية سواء تلك القوى الحالة بعودة النظام الإمامي أو تلك القوى التسلطية والتي ترى أن سلطانهم حق موروث ومشروع اكتسبوه منذ الاسـتعمار وفقدوا منذ الاسـتقلال يضاف إلى ذلك قوى شمولية اندحرت أمام جهود شعبنا بعد أن اكتشف الشعب حقيقة مشـروعهم الانفصالي، عفوا أقصد الحضاري ومع أنهـا أي هذه القوى لم تسـتطع التعايش في إطار النظام الديمقراطي التعددي فأفكارهم أعدت على برمجة محددة لا صوت يعلو على صوت الحزب.

صحيح أن هناك قوى أيضا لا هدف لها سـوى تحقيق المزيد من المكاسب الحزبية تحت شعار الغاية تبرر الوسيلة ، مش مهم كيف .. المهم الهدف تارة تنادي بشـعار المبادئ وتارة ترفع شـعار عدو عدوي صديقي ولا يستغرب القارئ تناقض المبادئ حين يرى من يرفع صور جيفارا هو نفسـه من رفع (في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء لا لحزب قد عملنا نحن للدين فداء).

وللأمانـة والتاريخ المنادون بإسـقاط النظام هم جزء من الشـعب ولكل هدفه حتى المتربصين بالوطن لهم هدف من الفتنـة وإحداثها لكـن ادعاء المنادين بإسـقاط النظام هل يمثلون الشـعب طبعا لا؟ هل هم أوصياء عليه؟ لا وشـكرا للشباب المنسحبين من الاعتصامات والتي لم يبق فيها إلا أصحاب المواقف المتذبذبة واللا مشروعة ونخشى أن يقطف المتربصون ثمار المنادين بإسـقاط النظـام ليعودوا بالوطن إلى المربع الأول بعد أن فشـلوا في تحقيق ذلك حين تهاوت عروشـهم الزائفة بعد سـقوط الإمامة ورحيل الاسـتعمار وزوال عهد التشـطير فهل يعي أصحـاب المواقف المزايدة خطـورة ما يحدثونه فـي الوطن اليوم كما وعى الشـباب خطورة الاسـتغلال لاعتصاماتهم من قبل الجميع، وصدق القائل (وإذا قيل لهم لا تفسـدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسـدون ولكن لا يشعرون) صدق الله العظيم.

إعـــ